

بعد مرور اكثر من مائة عام على ميلادها

••

ولم يمض وقت طويل عليها في القاهرة حتى أصبحت علامة مميزة في الغناء الحقيقي البعيد عن الابتذال والاسفاف، الغناء الذي يعتمد على مخاطبة الروح.

فتقدم منها ابرز الملحنين في تلك الفترة، والذين كانوا علامات مضيئة في تاريخ الغناء العربي. اذ بدأت رحلة اللحن والتألق مع زكريا احمد المشبع لحنه بالروح الشرفية، وياتت لحنه محطات تؤرخ رحلة الطرب والعذوبة في مشوارهما المشترك. فكانت اغنيات (الحلم) واهل الهوى والأهات، هو صحيح الهوى غلاب، والولة في الغرام، والورد جميل) التي تناغمت فيها اشعار بيرم التونسي والحان زكريا وصوت ام كلثوم. اما رحلة محمد القصبجي فكانت هذه الاخرى رحلة امتزجت بالحب والوفاء حتى آخر يوم في حياة القصبجي الذي لحن لها اجمل اغانيها (رق الحبيب) من كلمات احمد رامى الذي الذي نذر لها حياته شعراً واهتماماً وكذلك اغنية (ما دام تحب بتنكر لي) وغيرها من الاالحان التي اشرت اهمية القصبجي كملحن يسارع ومتفنون في اختياراته. ولم يكن السنابطي في منأى عن هذا التألق الفني في مسيرة هذه الفنانة الكبيرة التي تخطت كل الحدود بشهرتها. والحانه ما زالت عالقة في الذاكرة اللحنية على مر

السنين، وبقيت يا ظالمتي، وهجرتك، سلوا كؤوس الطلا، والاطلال وعشرات الاالحان الاخرى. بعد هذا الثلاثي المتألق الذي بسط نفوذه على الاغنية العربية، واحتل مساحات واسعة في ذاكرة كل من تابع ام كلثوم، بدأت مرحلة جديدة في حياة ام كلثوم، خوضها كان محفوظاً بالكثير من الحاذير، لأنها انتقالية من مرحلة لحنية كانت تعتمد على الاالحان الشرقية البحتة، التي لم تغادر القوالب اللحنية المعروفة، اذا ما استثنينا الحان محمد القصبجي التي كانت تجنح جنوباً نحو التطور. فلذلك لم يكن سهلاً عليها الدخول في عوالم لحنية جديدة بدأها ملحن شاب لم يتجاوز الثلاثين من عمره بلحن قدمه الى ام كلثوم على طبق من الخجل، واعني بليغ حمدي ذلك اللحن الطموح الذي كان يصير على ان يكون له مكان في حياة مبدعة كبيرة، فكان لحنه الاول (انت فين والحب فين) الذي كان الكثير يكون ندا للمعالمه امثال صغير السن، ومن الصعب ان يكون ندا للمعالمه امثال القصبجي وزكريا والسنابطي، الا ان ام كلثوم كانت مصرة على غناء هذا اللحن الذي اثبت نجاحه، واستمرت رحلة بليغ

حمدي مع ام كلثوم بسببها، ومنحها بعدها اللحن عشرة الحان اخرى كان آخرها (حكيم علينا الهوى) الذي كان آخر لحن في حياة ام كلثوم. ثم بدأت التعامل مع موسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب وكان ثمرة تعاونهما الاول لحن (انت عمري) الذي فتح آفاقاً تجديدية في حياة ام كلثوم، كان لها الاثر الواضح في تواصلها مع الجيل الجديد من الجمهور. وكانت هذه الاالحان تتوافر على عناصر تلحينية جديدة، في التوجه العام لها، وادخال الآلات الموسيقية الغربية فيها وتواصل هذا التعاون التجديدي مع الموسيقار محمد عبد الوهاب واسفر عن سبعة الحان اخرى منها امل حياتي، وأغدا القاك، وانت الحب، فضلاً عن الاغنية الاولى (انت عمري) لتكتمل هذه الدائرة، بثمانية الحان اعتبرت مرحلة جديدة في حياة ام كلثوم. واستمرت في تعاونها مع محمد الموجي الذي لم يكن هو الآخر بعيداً عن التجديد، فغنت له لحنين هما (للصبر حدود) و (اسأل روحك) وكان هاتين الاغنيتين تكمل احدهما الاخرى، من خلال طروحاتهما العاطفية. اما كمال الطويل فاهتصر التعامل معه على الاغنيات الوطنية، واغنية عاطفية واحدة (لغيرك ما مددت يدي). وتعاونت مع سيد مكاوي في اغنية واحدة (يا



كلما مررت بالقرب من احدي دور السينما تحسرت على (ايام زمان) ، يوم كانت هذه الدور مزدهرة وتبارى فيما بينها لتقديم ما هو مفيد وممتع للمشاهد ويرضي طموحاته . وتتوافد العوائل عليها لمتابعة فيلم يتحدث عن قصة اجتماعية بإمكانها ان تقول الكثير ، ثم تخرج العائيلة وهي على اتم درجات الراحة والمتعة . ولو عدنا قليلا الى الوراء أيضاً لتذكرنا عدد الاشخاص الذين كانوا يستفيدون من هذه الدور السينمائية ، وهم يبيعون الكرزات والمرطبات والاكالات الخفيفة فيها. الان أين أصبحت هذه الدور، او بالأصح كيف بات حالها؟ ان العبارة المشهورة والمؤلة التي تتقاسمها واجات معظم دور السينما الان هي اربعة افلام في بطاقة واحدة، والانحطاط والسقوط في الدرك الاسفل.

افلام فاجرة تبغي اثاره الغرائز، وتشجع على ممارسة الرذيلة، وتثير الاشمئزاز ولا تجد مطلقاً فيلماً واحداً يستلهم قصة اجتماعية او سياسية يتفاعل معها الجمهور. اما جمهور هذه الدور فهم من العاطلين عن الحياة الذين لاهم لهم غير التفكير بالغرناز.

هل من حل لهذه السدور السينمائية؟

باعترادي ان تحول هذه الدور الى محال عدد يدوية او مخازن خشب افضل لها من الوضع الحالي كما حصل مع سينما الفردوس في شارع الكفاح عندما تحولت الى مخزن كبير للخشب والعدد اليدوية والريج ماشاء الله!

••

المتبنى لروبي. وفي ظل هذه الظروف والإتهامات الموجهة لروبي تأتي في المركز الاول من الاستطلاع متفوقة على صفاة من رجال السياسة والفن والدين.

النقابة قضائياً اذا تمادى في إخراج مثل هذه الاعمال التي تخدش الحياء ، وذلك تنفيذاً للقانون الذي يمنح النقابة هذا الحق ، وعلى اعتبار ان شريف هو



أظهر استطلاع للرأي في مصر أن المطربة روبي ولاعب كرة القدم في النادي الاهلي خالد بيبو متفوقان على رجال السياسة والادب والمفكرين. وجاء النجم احمد زكي بعد هؤلاء لإبداعه الفني وصدق ادائه وتلاه كل من المطربين عمرو دياب ومحمد فؤاد .. ومن المعروف ان روبي الفائزة بالمركز الاول في الاستطلاع قدمها المخرج المصري يوسف شاهين في فيلم "سكوت حنصور" قبل ثلاثة اعوام ، وأكدت شهرتها بعد عرض أكثر من فيديو كليب لها على القنوات الفضائية وهي ترفض ببذلة رقص شرقي ، وفي كليب آخر وهي تقوم باداء تمرينات رياضية بشكل منير. نتيجة هذا الاستطلاع تبرز مدى التناقض الظاهر في الوطن العربي ، ففي الوقت الذي تواجه فيه روبي انتقادات قوية من نقابة الموسيقيين المصرية والتي وصلت الى قيام النقابة برفع دعوى قضائية ضدها ، متهمه ايهاا بمارسة الغناء بدون تصريح منها ، حيث أكد الملحن حسن ابو السعود نقيب الموسيقيين ان قضية روبي مازالت امام المحاكم ولن تتهاون معها النقابة طالما انها مخالفة للقانون، مشيراً الى ان المخرج شريف صري مخرج أعمال روبي سوف تلاحقه

جميع الكربوهيدرات البيضاء بنظائرها السمره او البنية، كما تحذرمن تناول الأطعمة الغنية بالسكر.



على الأرض ويستمر ١٨ شهرا ابتداء من امس الأول بمدينة كاليفورنيا الأمريكية. يتضمن الاحتفال افتتاح المدينة الترفيهية الـ ١١ التابعة لديزني لاند التي ستفتتح رسمياً بمدينة هونج كونج اواخر العام المقبل.

إنتاج مادة كيميائية تعمل على تدمير جزيئات الكولاجين وتؤدي إلى ظهور التجاعيد.

لذا نصحت د. كوردين باستبدال المواد الكربوهيدراتية المعالجة مثل الخبز الأبيض والمعجنات المصنوعة من الدقيق الأبيض تؤثر بصورة سلبية على نقاء ونضارة البشرة، بالإضافة إلى أنها تعمل على التسريع في ظهور أعراض الشيخوخة.



وأوضحت د. لورين كوردين أن هذه المواد الكربوهيدراتية تتسبب في إفراز الهرمونات، وهو ما يؤدي إلى زيادة المواد الدهنية التي تؤدي إلى ظهور الحبوب والبثور، كما تعتير العوامل المساعدة على إنتاج الشوارد الحرة التي تزيد من احتمال حدوث الالتهابات، ووجود هذه الشوارد يؤدي إلى

احتفلت جولي اندروز وارت لينلاتر ومايكل أسنر المدير التنفيذي لمدينة ديزني لاند امس الاول بمناسبة الاحتفال بمرور ٥٠ عاما على إنشاء مدينة ديزني لاند. وقد تم انتخاب اندروز سفيرة شرفية لهذا الحدث العالمي الذي يقام تحت عنوان اسعد احتفال

للعائلة حتى يتسنى لأطفالها رؤيته لأنهم اعتادوا عليه وقد افتقدوه طويلاً. وكان الأب قد اصر على إبقاء الببغاء لديه فلم يستطيعوا رؤيته منذ انفصال والديهما، وقد تدخلت الشرطة المحلية الآن في النزاع لتحديد أي الزوجين احق بحضانة الببغاء هانسونييل.



20 - 21 زيارة من صديق تفصح لك باباً جديداً للعمل والمصالحة مع اصدقاء اختلافت معهم لاسباب اجتماعية . رقم الحظ/ ١٩. يوم السعد/ الثلاثاء.

20 - 21 مناسبة عائلية جميلة تحقق لك حلمك وتكون اهلاً لكثير من المشاريع الجيدة استعد لذلك واحمل سلاح التحدي والمواجهة. رقم الحظ/ ٢٥. يوم السعد/ السبت.

20 - 21 حان الوقت لتقطف ثمار تعبك الطويل. اعرف كيف تستفيد من هذا النجاح. مشاكل عائلية بسيطة تواجهك. كن صبوراً وهادئاً. رقم الحظ / ٦. يوم السعد/ الاربعاء.

20 - 21 شخص ظريف يحاول الاتصال بك، ويحرك بأبناء سارة تلطف اجواهك هذا الاسبوع. مفاجات كثيرة سارة جهدك للتواصل الحميم من حولك . رقم الحظ/ ٢. يوم السعد/ الخميس.

20 - 21 انت محظوظ في عمك والنجاح يأتيك من حيث لا تدري. كن اكثر مرونة في التعامل مع المحيط الذي تعيش فيه لتضيف نجاحا الى نجاحك. رقم الحظ/ ٥. يوم السعد/ الاثنين.

20 - 21 زميلتك في العمل تسعى للاطاحة بك، وتكثر به لكنه مشغول للنيل منك. ابحت عن اسائه مفاجأة سارة في الطريق اليك. رقم الحظ / ١٠. يوم السعد/ الخميس.

20 - 21 احداث كثيرة تؤثر عليك، وانت غير مهتم بها. كل الاشياء في طريقها الى ان تأخذ مساراً آخر، انت متمسك برؤيتك القديم. جدد اكثر تفأؤلاً. رقم الحظ/ ٨. يوم السعد/ السبت.

20 - 21 صديق في العمل يحاول الاساءة اليك. انت لا تكثر به لكنه مشغول للنيل منك. ابحت عن اسائه مفاجأة سارة في الطريق اليك. رقم الحظ / ١٠. يوم السعد/ الخميس.

20 - 21 احداث كثيرة تؤثر عليك، وانت غير مهتم بها. كل الاشياء في طريقها الى ان تأخذ مساراً آخر، انت متمسك برؤيتك القديم. جدد اكثر تفأؤلاً. رقم الحظ/ ٨. يوم السعد/ السبت.

20 - 21 احداث كثيرة تؤثر عليك، وانت غير مهتم بها. كل الاشياء في طريقها الى ان تأخذ مساراً آخر، انت متمسك برؤيتك القديم. جدد اكثر تفأؤلاً. رقم الحظ/ ٨. يوم السعد/ السبت.

20 - 21 احداث كثيرة تؤثر عليك، وانت غير مهتم بها. كل الاشياء في طريقها الى ان تأخذ مساراً آخر، انت متمسك برؤيتك القديم. جدد اكثر تفأؤلاً. رقم الحظ/ ٨. يوم السعد/ السبت.

20 - 21 احداث كثيرة تؤثر عليك، وانت غير مهتم بها. كل الاشياء في طريقها الى ان تأخذ مساراً آخر، انت متمسك برؤيتك القديم. جدد اكثر تفأؤلاً. رقم الحظ/ ٨. يوم السعد/ السبت.